لتقرير المؤلف المدرار هو المطر الكثير الصب فضاعف الله عليه دائم صلواته
اى صلواته الدائمة اى جعل صلواته عليه دائمة مضاعفة اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله الطيبين الكرام صلوة موصولة اى متصلة متوالية دائمة
الاتصال اى اتصالا دائما بدوام ذى الجلال والاكرام اللهم صل على محمد الذى هو
قطب هو ملاك الشئ والذى عليه مداره الجلالة هى العظمة وكبر الشان فهو
الذى له نهاية ذلك وغاية وعليه مداره فلا جليل من الانام الا بجلالته وهو
خاضع لهيبته وعلى عتبته ومتأدب معه ومتملق به صلى الله تعالى عليه وسلم
والاضافة على معنى فى واللام وتقدير مضاف اى فيها اولاهما وشمس النبوة
والرسالة اى الذى بنبوته ورسالته كالشمس ووجه تشبيهه فى ذلك بالشمس
من وجهين احدهما فى قوة الشمس من قوة النور وهو صلى الله تعالى عليه وسلم
نور الانوار وسر الاسرار والخليفة الاكبر فى هذه الدار وفى تلك الدار وذو العلم
المبثوث منه الى الخلق والاخلاق المبثوثة اليهم كذلك وهو سيد النبيين والرسل
وامام الخلق اجمعين ورحمة لجميع العالمين وهو صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة
والمقام المحمود وعليه اسبغت جميع النعم وخلعت حلل الجود والكرم وهو المخصص
بمقام المحبة العظمى والرسول المطلق لكافة الخلق فهو الشمس نورا والباهر
سطوعا وظهورا والثانى ان الكواكب التى خلقت للاهتداء وزينة للسماء
كلها ممتدة منها ومقتبسة من نورها والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم جميع الذوات
الكاملة التى هى محل الانوار والاسرار واعلام الاهتداء وزينة للوجود كلها ممتدة
منه صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتبسة من نوره ومستفيدة من علمه وحكمته وكل اى
اتى الرسل الكرام بها البيتين ويحتمل ان يكون المراد نسبة بنوته ورسالته مع غيره
من سائر الانبياء والمرسلين كنسبة الشمس مع غيرها من سائر الكواكب فهو
شمس النبوة والرسالة وغيره منهم كواكبها وعلى هذا يكون على اسن ما قبله من
قوله قطب الجلالة والله اعلم وشمس بالرفع عطفا على قطب ويصح عطفه

على الانر

على الذى فيجوز فيه ما جاز فيه من الجر على الاتباع والنصب على القطع وكذا الحكم
فى الهادى والمنقذ الا ان الاعراب فى التوابع الثلاثة لفظا وتقديرا وفى متبوعها
محلا وذلك ظاهر والله اعلم والهادى من الضلالة والمنقذ من الجهالة صلى الله
عليه وسلم صلوة دائمة الاتصال والتوالى متعاقبة اى متزادفة متتابعة صلوة اثر
صلوة بتعاقب اى مع تعاقب اى تزادف الايام والليالى والمعنى ببقاء الدنيا و
الليالى جمع ليل على غير قياس والليل واحد يعنى جمع واحدة ليلة مثل تمر وتمرة
اللهم صل على محمد النبى الزاهد هذا مبداء الحزب الثامن وهو الاخير والزاهد
هو عزوف النفس عن الشئ وانزواؤها عنه طوعا وله مراتب ودرجات و
ذلك بحسب علو الهمة وانحطاطها وعلو الهة بحسب ما يشرق من النور فى القلب
فيشرح له الصدر ويحصل عنه العلم بان المرغوب فيه افضل من المزهود فيه و
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هو نور الانوار الذى منه انفلقت ومنه اقتبس واستفاد
كل ذى نور من نوره وهو اعلم الخلق على الاطلاق فهو اعلا الخلق همة وارفعهم
زهدا فهو راس الزاهدين وبحسب رفع همته ارتفع مقامه فكان سيد
العالمين وفى طريق القدم معلوم انه لا منال حال ولا مقام الا وآثر زهدا فيه ورفع
الهمة عنه فما نال صلى الله تعالى عليه وسلم اعلا مقام حتى جاز الزهد بالتمام وتحقق
بالعبودية على الكمال وزهده كان فى كل ما سوى الله تعالى من سائر الكونين وما فيها
من تحيز وتشيع وتعقل وآلة قل وآلة مع غير مولاه ولا التفات له لغير ما به تولاه
ومقامه فى ذلك لا يدرك ولا يكيف ولا يعلم الا الذى خصه الله سبحانه واعاذه
صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدنيا الذى هو ادنى الزهد فيكفى دليلا عليه ما كان يتعرض
له من الاذى من الخلق قولا وفعلا فى ذات الله وعدم مبالاته بنفسه فى ذلك واختياره
الموت والنقلة الى الدار الاخرة على الحياة والبقاء فى الدنيا وقد جبر فى ذلك و
عدم توسعه فى العيش واد خاره واقتنايه لشئ من عوض الدنيا مع كونها
سبقت اليه بخزائنها وتزادفت عليه فتوحها وقد توفى ودرعه مرهونة

Copyright © King Saud University